

## «الشؤون» تنتظر على الخطوط الساخنة التسول الإلكتروني.. مواكبة جديدة واستثمار للتقنية الذكية!

■ تشيرين - بشرى سمير

تطورت أدوات التسول مع تطور التقنية، لنصل إلى حالة لافتة اسمها التسول الإلكتروني.. وهي الحلقة الجديدة في ظاهرة طرقها تنوعت وتعددت، وباتت مهنة للحصول على الثراء، وليس الاكتفاء، فمن مسح زجاج السيارات على إشارات المرور إلى اصطناع العاهة أو المرض، وهناك من يدعي أنه فقد ماله، أو نسي جزدان نقوده ويريد المساعدة للعودة إلى منزله البعيد، أو من يحمل وصفة طبية، ويدعي عدم قدرته على شراء الدواء، أو بيع البسكويت أو المحارم ومطاردة الزبون، وإجباره على إعطاء البائع المتسول بعض المال، لتركه أو الجلوس على ناصية الطريق، وحمل لوحة مكتوب عليها أن حاملها مريض وبحاجة إلى المساعدة، وطرق وقصص لا تعد ولا تحصى كلها تهدف إلى استعطاف الناس وأخذ المال منهم طواعية.

4



## وزارة السياحة تنذر القاطنين في منطقة كيوان بالإخلاء خلال ٦ أشهر | 2

مخاوف من الأبنية الطابقية الحديثة بعد كارثة الزلزال

مليارا ليرة خسائر المؤسسة العامة للمباني

2

٧ مليارات ليرة تبرعات الصناعيين النقدية لمنكوبي الزلزال

3

## جمعيات أهلية باشرت بتأمين سكن للعائلات المتضررة



6

3

قطاع الأعمال التجاري السوري ينجح في «اختبار الزلزال».. القطن: متفائلون بحجم الاستجابة لدعواتنا على مستوى الغرف السورية والعربية كلها



## وزارة السياحة تنذر القاطنين في منطقة كيوان بالإخلاء خلال ستة أشهر

■ تشرين - بشرى سمير



لأكثر من ٤٧ عاماً ومحافظة دمشق ووزارة السياحة توجهاً إنذارات للقاطنين في منطقة كيوان للإخلاء، لأن المنطقة مستملكة لمصلحة وزارة السياحة بموجب المرسوم رقم ١٩٧٦ لعام ١٩٧٢، حيث تم استملاك جملة عقارات لمشروع إقامة فنادق سياحية لمصلحة وزارة السياحة في منطقة كيوان، ومنذ أكثر من ٤٧ عاماً والأهالي في المنطقة في حالة ترقب، فلا هم قادرون على ترميم منازلهم، خوفاً من إخلانهم منها بين ليلة وضحاها ولا وزارة السياحة أمنت لهم السكن البديل.

ويشير أحمد عبد الحق، أحد القاطنين في المنطقة، إلى أن وزارة السياحة قامت باستملاك منطقة كيوان بهدف إنشاء مشروع لمجمع تجاري وحديقة بيئية، وقد تم إنذار الأهالي بإخلاء المنطقة أكثر من مرة، من دون أن ينفذ المشروع أو الإخلاء، فالمحافظة تطالب بإنشاء استثمارات تجارية في المنطقة وضمها إلى حديقة تشرين، مع الحفاظ على البيوت السكنية وقاطنيها، بينما وزارة السياحة صاحبة الاستملاك مصرة على استملاك كامل الأرض و«الطاسة ضائعة؟ بين الطرفين، ونحن لا نعلم ماذا نفع؟»

غسان الحلبي بين أن التخصيص تم عام ٢٠١٩ لعدد من أصحاب المنازل وحالياً عندما تم توزيع الإنذارات بمفعول رجعي عن سنة ٢٠١٩ وليس العام الحالي، علماً أنه تم منح مهلة للإخلاء كمرحلة أولى ستة أشهر، أي إن المهلة لنهاية شهر تموز القادم.

محافظة دمشق من جانبها أشارت إلى أنه بناء على القرار رقم ٨٩١ تاريخ ٢٠٠٧/٧/٣١ المتضمن تخصيص مساحة قدرها ٦٠/ دونماً من أرض كيوان لإنشاء الحديقة الوطنية، تمت المتابعة وإعداد ضبط تحقيق للشاغلين وتخصيص المشغلين المستحقين للسكن بمساكن في ضاحية قدسيا بتاريخ ٢٠٠٩/٢/١ وتم توجيه الإنذارات للمخصصين.

مدير السياحة في دمشق المهندس ماجد عز الدين بين أن مشروع أرض كيوان يهدف إلى تطوير وتوسيع النطاق السياحي والخدمي فيها، فمشروع «كيوان» من المشروعات المهمة لجذب السياح والمستثمرين العرب والأجانب إلى سورية، إضافة إلى تخديم المنطقة التي تقع في قلب المدينة، ويتضمن المشروع إقامة الحديقة البيئية على أرض كيوان، حيث يعد إنجازاً لمدينة دمشق للحفاظ على البيئة، بعد الأضرار الكبيرة التي

لحقت بها من جراء الإرهاب، مبيناً أن الحديقة ستكون شعبية، وستتم إقامة معارض فنية وتراثية فيها مع تأمين مرآب تحتها لركن سيارات الزوار.

ولفت إلى أن ملكية المشروع تعود إلى وزارة السياحة على مساحة ١٥٠ دونماً، وتم الاتفاق مع محافظة دمشق على إحداث حديقة بيئية، والتكلفة على حساب المحافظة والدراسة قيد الإعداد، وهناك مشاركة من خبراء محليين دوليين، وفيما يتعلق بتأمين السكن البديل أشار عز الدين إلى أنه تم توزيع ٩٠ منزلاً من أصل ١٧٥ مستحقاً، وخلال السنوات القادمة سوف يتم تسليم الجميع، لافتاً إلى أنه تم توزيع ٢٠ إنذاراً ولمدة ستة أشهر كمرحلة أولى، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المتخلفين عن التسليم.

تجدر الإشارة إلى أن شركة «الخرافي الكويتية» قامت منذ عدة سنوات بإطلاق أعمال شركة «كيوان» للاستثمار السياحي التابعة لها لتنفيذ مشروع «كيوان» السياحي العائدة ملكيته إلى وزارة السياحة وسط مدينة دمشق، حيث بموجب العقد الذي وقعته مع وزارة السياحة السورية في نيسان ٢٠٠٨ ستقوم مجموعة «الخرافي» بتطوير قطعة الأرض التي تملكها وزارة السياحة وتستثمرها لمدة ٤٥ عاماً وفق نظام البناء والتشغيل والتسليم «B.O.T».

## ملياراً ليرة خسائر المؤسسة العامة للمبائر

■ تشرين - محمد فرحة

ما زال أثر الزلزال يتوالى هنا وهناك ملحقاً الأضرار البالغة والجسيمة في مختلف المحافظات التي ضربها..

لكن بالمقابل هناك مبالغة في العديد من الأماكن والكثير يريد إلحاق تقصير الجهات المعنية طيلة الفترات الماضية ولصق الضرر بالزلزال، وخاصة عند حصر الأضرار من اللجان التي تم تشكيلها من الوحدات الإدارية.

وكي لا نذهب بعيداً عن عنوان موضوعنا فقد قدرت المؤسسة العامة للمبائر خسائرها نتيجة الزلزال بملياراً ليرة سورية وفقاً لحديث مديرها العام المهندس خالد هلال.

وشرح بالتفصيل ما جرى لمبيرة فديو في اللاذقية حيث تعرض خزان مياهها إلى تصدعات كبيرة والبالغة سعته ١٠٠ متر مكعب، وبات مصدر قلق ولا بد من استبعاده كي لا يبقى فخاً. كما لحق الضرر بالمستودعات القديمة، غير أن الضرر الأكبر كان بمحطة مبائر مسكنة حيث تعرضت أفنية الري فيها إلى الهبوط بشكل لافت وملحوظ، وكذلك إلى تشققات بالغة وواضحة، وهناك لجان فنية تقوم بدراسة كل ما جرى.

ويتابع مدير عام مؤسسة المبائر قائلاً: كما لحقت أضرار في مستودعات المحطة هناك أي في مجمع مبائر مسكنة، وما يقال عن مسكنة ينسحب على مبيرة الغوطة لكن بشكل أقل إذا ما قورنت بمحطتي مسكنة بحلب وفديو باللاذقية.

واستطرد هلال قائلاً: أما في مبيرة جب رملة فهي الأخرى تعرضت بعض حظائرها لتشققات وتصدعات وبعض مساكن المبيرة، بانتظار كشف لجنة السلامة لاستبعاد إدخال القطيع للأبنية الخطيرة..

## مخاوف من الأبنية الطابقية الحديثة بعد كارثة الزلزال

■ تشرين - رفاة نيوف



الإنشائية لها ولا يوجد أي خطورة، وأغلبية الطلبات تقدم اليوم طمعا بالتعويض.

من جهته أكد المهندس حسان حسن مدير الشؤون الفنية في مجلس مدينة طرطوس أن هناك أسباباً متعددة قد تؤدي إلى حدوث عيوب في المباني والمنشآت وذلك حسب الدليل الإنشائي للكشف والمراقبة على الأبنية والمنشآت الهندسية لضمان سلامتها الإنشائية، فإضافة لاحتمال أن تكون الدراسة أحد أسباب العيوب يمكن أن تعزى العيوب إلى أحد الأسباب الآتية: أسباب تنفيذية «عيوب في التصميم - عيوب في التنفيذ - عيوب في تربة التأسيس - عيوب في مواد البناء»، وأسباب استثمارية منها «قصور في الصيانة - إجراء تعديلات وتغييرات غير مدروسة»، والكوارث غير المتوقعة من «الزلازل - الحرائق - الفيضانات - الانفجارات». وقد يكون خلف حدوث العيوب في المنشآت

مخاوف كثيرة انتشرت لدى سكان محافظة طرطوس بعد كارثة الزلزال من الأبنية الطابقية الحديثة، بعد ما تم تناقله بأن أغلبية التصدعات والأضرار أصابت الأبنية الحديثة التي لا يتجاوز عمرها العشر سنوات.

رئيس مجلس مدينة بانياس المهندس بشار حمزة بين لـ «تشرين» أن التصدعات ضمن قطاع البلدية أصابت الأبنية الحديثة والقديمة بنسبة ٥٠٪، حيث تم إخلاء بناءين في مدينة بانياس، الأول عمره عشر سنوات ويعد من الأبنية الحديثة، والثاني قديم.

وأشار حمزة إلى أن طلبات الكشف على أبنية متصدعة مازالت مستمرة، لكنها بزخم أقل، وتقوم اللجان المشكلة بالكشف على كامل الأبنية من دون مقابل، وأن أغلبية الطلبات المقدمة تبين بعد الكشف عليها سلامة الجملة

سبب واحد أو عدة أسباب مجتمعة مما سبق والتي يجب معرفتها بدقة لتجنبها عند إنشاء مبنى أو منشأة حديثة أو عند تقييم الحالة الراهنة لمبنى أو منشأة قائمة.

## قطاع الأعمال التجاري السوري ينجح في «اختبار الزلزال»..

### القطان: متفائلون بحجم الاستجابة لدعواتنا على مستوى الغرف السورية والعربية كلها

■ تشرين



عاد قطاع الأعمال التجاري ترتيب أوراق "مسؤوليته الاجتماعية" وفق منهج وطني فعال، وظهر في ميدان الإغاثة ولملمة آثار الزلزال الذي أدى إلى نتائج كارثية مضاعفة على خلفيات الوضع الاستثنائي الذي تمر به البلاد بسبب الحرب والحصار الجائر.

وبكثير من اللهفة يتحدث رجل الأعمال وسيم القطان أمين سر اتحاد غرف التجارة السورية، وأمين سر غرفة تجارة دمشق، عن المبادرات التي جرى تنظيمها على مستوى الإغاثة أولاً، ثم المساهمة في ترميم المساكن المدمرة من جراء الزلزال، أو إيجاد مساكن بديلة في المناطق المنكوبة، ولاسيما حلب واللاذقية. ويؤكد القطان في تصريح خاص لـ تشرين أن مبادرة غرفة تجارة دمشق، أتمت جمع ٤,٥ مليارات ليرة سورية، وما زالت المبادرة مفتوحة لرجال الأعمال الدمشقيين المعروفين بوطنيتهم وغيرتهم على بلدهم و أبناء بلدهم، وثمة يقين بأن الأرقام التي سيتم جمعها كتبرعات ستتزايد بشكل مطرد، وهذا عهدنا برجال أعمالنا.

وأشار أمين سر اتحاد غرف التجارة السورية، وهو صاحب الدعوة والنداء الشهير لكافة غرف التجارة إضافة إلى النقابات والمنظمات، لإطلاق مبادرات مماثلة لمبادرة غرفة تجارة دمشق، إلى أن ثمة مبادرة انطلقت في غرفة تجارة طرطوس، لتدعيم البيوت المهتدة بالسقوط وبدائل للأخرى المهتمة، وصلت أرقام التبرعات عبرها إلى ٦٠٠ مليون ليرة سورية، لافتاً إلى أن بقية غرف التجارة في المحافظات تعكف حالياً على دراسة مبادرات

مماثلة، معرباً عن تفاؤله بالنتائج التي سوف تتحقق على صعيد تخفيف وطأة الكارثة عن الأهالي المتضررين.

على نطاق أوسع، يتحدث أمين سر اتحاد غرف التجارة السورية، عن إجراء يمكن وصفه بـ؟ الإستراتيجي؟، ويتمثل بمناشدة اتحاد غرف التجارة السورية، لاتحاد الغرف العربية ممثلاً بسعادة الأستاذ سمير عبد الله ناس للسعي، من أجل بذل الجهود لرفع الحصار الجائر الذي فرضته الولايات المتحدة وحلفاؤها على سورية والذي يعد جريمة ضد الإنسانية ولاسيما بعد المصاب الأليم الذي منبت به عدة محافظات من جراء الزلزال المدمر الذي ضرب سورية فجر الإثنين الماضي وما خلفه من مئات الضحايا وتشريد لآلاف المواطنين.

وتضمن الكتاب الموجه إلى اتحاد الغرف العربية مناقشة الاتحاد السعي من خلال الغرف الأعضاء المشهود للقائمين عليها بنخوتهم

العربية الأصيلة لرفع العقوبات الجائرة المفروضة على سورية لما لذلك من أثر كبير في تسهيل وصول المساعدات من كافة الدول وتخفيف معاناة الشعب السوري.

ونوه اتحاد غرف التجارة السورية في كتابه بأهمية التعميم على كافة الغرف والاتحادات العربية والغرف العربية الأجنبية المشتركة للمساهمة في تقديم العون والمساعدة للمتضررين من الزلزال ومد جسور جوية من المساعدات أو تقديم إعانات نقدية إلى الصناديق الخاصة التي أحدثت خصيصاً لدعم المتضررين من هذه الكارثة.

ويؤكد القطان أن ثمة استجابة طيبة للدعوة، فاستجابة لنداء اتحاد غرف التجارة السورية لتسهيل وصول المساعدات من كافة الدول إلى سورية والمساهمة في تقديم العون والمساعدة للمتضررين من جراء الزلزال، أبدي الأمانة العامون للغرف العربية الأجنبية المشتركة استعدادهم

للطلب من الغرف العربية الأجنبية المشتركة تقديم الدعم المادي لأحد المشاريع الإنسانية الإغاثية لدعم المتضررين من الزلزال وتفويض السيد مضر خوجه أمين عام الغرفة التجارية العربية النمساوية بالإشراف على هذه المبادرة والتواصل مع اتحاد غرف التجارة السورية.

تطورات بالغلة الأهمية على صعيد الإغاثة، ومواكبة قطاع الأعمال لاستحقاقات ما بعد الزلزال، وتفاصيل كثيرة يرويها رجل الأعمال وسيم القطان أمين سر اتحاد الغرف وغرفة تجارة دمشق، وهو الرجل الذي تطوع لإدارة المبادرات الطيبة بادناً بنفسه، وشكلت الاستجابة من قبل ليف رجال الأعمال الدمشقيين أولاً ثم في طرطوس وبالتأكيد لا حقاً في بقية المحافظات، علامة فارقة تسجل لرجال الأعمال التجار السوريين، الذين أثبتوا حالة انتماء لافتة كما معظم السوريين في هذا البلد الصامد.

## سبعة مليارات ليرة تبرعات الصناعيين النقدية لمنكوبي الزلزال

■ تشرين

بين اتحاد غرف الصناعة أن قيمة التبرعات المستمرة لإغاثة منكوبي الزلزال وصلت إلى ٧ مليارات ليرة، وهذا المبلغ قابل للزيادة.



إلى أن هذه المبالغ بازياد مستمر وعمليات إعادة الإعمار وسيتم توجيهها لإيواء المنكوبين

كما أكد على دور الاتحاد كإحدى ركائز الاقتصاد الوطني في بذل كل الجهود بما يساهم في مواجهة كل التحديات التي فرضتها الظروف وتركت آثارها على كل القطاعات.

وفي تصريح خاص لـ «تشرين» أوضح أمين سر الاتحاد محمد أيمن مولوي أن التبرعات النقدية تجاوزت حتى الآن سبعة مليارات ليرة أغلبها من صناعيي دمشق وريفها، هذا إضافة إلى التبرعات الإغاثية العينية بمئات ملايين الليرات التي سلمت إلى محافظتي دمشق وريفها، مشيراً

مؤقت للمتضررين كمرحلة أولى، ووضع خطة مستقبلية لتأمين سكن دائم في المرحلة القادمة، وكذلك تسهيل استيراد المواد اللازمة للبناء واستئناؤها من التمويل عن طريق المنصة.

رئيس الاتحاد غزوان المصري ثمن القرارات الحكومية وحزمة الإجراءات التي تم اتخاذها مؤخراً بهدف تنشيط الحياة الاقتصادية ودعم القطاع الإنتاجي الصناعي وتعزيز قدرة قطاع الأعمال على توفير مستلزمات الإنتاج على نحو أفضل،

وناقش مجلس إدارة الاتحاد في اجتماع له اليوم قرار اللجنة الاقتصادية رقم ١١ والمبادرات وآليات معالجة تداعيات كارثة الزلزال الكبير، حيث عمل الاتحاد على إعداد مذكرة سيتم تقديمها لرئاسة مجلس الوزراء تضم عدة بنود للمساهمة في دعم المتضررين من الزلزال، أهم هذه البنود تشكيل لجان يمثل فيها أعضاء من غرف الصناعة والتجارة في المناطق المنكوبة، وتعمل مع ممثلي الوزارات المعنية لتأمين سكن

# التسول الإلكتروني.. مواكبة جديدة واستثمار للتقنية الذكية.. و«الشؤون» تنتظر على الخطوط الساخنة!

■ تشرين - بشرى سمير

تطورت أدوات التسول مع تطور التقنية، لنصل إلى حالة لافتة اسمها التسول الإلكتروني.. وهي الحلقة الجديدة في ظاهرة طرقها تنوعت وتعددت، وابتأت مهنة للحصول على الثراء، وليس الاكتفاء، فمن مسح زجاج السيارات على إشارات المرور إلى اصطناع العاهة أو المرض، وهناك من يدعي أنه فقد ماله، أو نسي جزدان نقوده ويريد المساعدة للعودة إلى منزله البعيد، أو من يحمل وصفة طبية، ويدعي عدم قدرته على شراء الدواء، أو بيع البسكويت أو المحارم ومطاردة الزبون، وإجباره على إعطاء البائع المتسول بعض المال، لتركة أو الجلوس على ناصية الطريق، وحمل لوحة مكتوب عليها أن حاملها مريض وبحاجة إلى المساعدة، وطرق وقصص لا تعد ولا تحصى كلها تهدف إلى استعطاف الناس وأخذ المال منهم طواعية.

## التسول الإلكتروني

يرى دكتور علم الاجتماع محمد المصري، أن هناك مظاهر فريدة للتسول على غير المعتاد، وهي سبل جديدة لإثارة الشفقة وجني نقود بشكل أكبر، ومع تطور وسائل الاتصالات ارتفعت نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ما أظهر طريقة جديدة للتسول عُرفت بظاهرة التسول الإلكتروني، التي تعد نسخة إلكترونية عن ظاهرة التسول التقليدي الشائع في الطرق والشوارع، لكن هذه الطريقة تختلف عن الظاهرة التقليدية في أن صاحبها المتسول يكون مجهول الهوية، لكونه يجلس خلف شاشة الموبايل أو الحاسوب، حيث يقوم باستجداء الناس عن طريق النشر في مواقع محددة على شبكة الإنترنت.

ولفت المصري إلى أن التسول عبر البريد الإلكتروني يكون من خلال إرسال رسائل مزعجة من قبل المرسل المدعي الحاجة والعوز، تصل لعدد من الناس عبر البريد الإلكتروني توهمهم بحاجته الماسة للمال، أو أنه مصاب بمرض خطير يحتاج إلى توفير تكلفة العلاج.

ولفت المصري إلى أن غرف دردشة على مواقع التواصل الاجتماعي، باتت غرفا للاستجداء لدى البعض، ويتم فيها سرد قصص غير حقيقية من نسج الخيال تظهر حاجة صاحبها للمال.

وبين المصري أن نسبة البطالة والفقر إضافة إلى المشاكل الاقتصادية في حالة تزايد وارتفاع ملحوظ، ما ساهم في ظهور حالات منفرة وغير لائقة حيث تضم جميع الفئات، وأكد أن المواطن بالدرجة الأولى هو الشخص المسؤول عن ترسيخ ثقافة التسول في حال قام بتقديم المساعدة، إذ يجب أن يقوم بمكافحتها.

## الفقر والبطالة والغلاء

وتعد ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات العربية عموماً، وعزت الباحثة الاجتماعية سوسن

السهلي أسباب انتشار التسول إلى ارتفاع نسبة الفقر والبطالة في المجتمع. وانتشار الغلاء الفاحش، وعدم قدرة السواد الأعظم من الناس على الشراء لغلاء المعيشة، وهناك من يعد التسول تجارة مربحة للبعض بدلاً من العمل. إضافة إلى ارتفاع أسعار الأدوية وتكاليف العلاج المرتفعة ما يدفع الأغلبية للتسول. وأشارت السهلي إلى أن التعاطي والإدمان على المخدرات يعدان عاملين من العوامل المسببة لهذه الظاهرة، إضافة إلى أنها قد تكون مهنة متوارثة من الآباء والأجداد.

## أنصاف التسول

وصنفت الباحثة السهلي التسول على عدة أنواع: تسول إجباري، يكون جبراً عن إرادة الشخص وليس باختياره، كما في حالات الأطفال والنساء الذين يجبرون على التسول. وتسول اختياري، يكون حسب إرادة الشخص وليس جبراً عنه، حيث يكون ذا مهارة عالية تمكنه من تحقيق الكسب المادي. وهناك تسول من يكون قادراً على العمل ولا يعاني من أي مرض أو فقر، وهو قادر على العمل، لكنهم يفضلون التسول لتوفير احتياجاتهم من دون عناء، وعند القبض عليهم تتم محاكمتهم

ومعاقبتهم، وهناك تسول غير القادرين على العمل كالمرضى مثلاً، وعند القبض عليهم يتم وضعهم في دور ومراكز للرعاية الصحية والاجتماعية.

وهناك المتسول المحترف يختص باتخاذ التسول حرفة (مهنة) لتوفير متطلبات الحياة، وربما الثراء، ولم تنف السهلي وجود نوع من التسول الظاهر، وهو ما يكون بشكل علني وواضح عن طريق مد اليدين أمام الناس وطلب المال منهم.

فيما يكون التسول غير المعلن أو الظاهر، إما بيع السلع البسيطة للمارة في الشوارع، أو مسح زجاج السيارات، وطبعاً هناك تسول موسمي، وينشط هذا النوع في الأعياد والمناسبات الدينية.

## غرامات وعقوبات

المحامية هزار الرفاعية بيّنت أنّ تعديل قانون العقوبات الأخير (القانون رقم ١٥ لعام ٢٠٢٢) شدد الغرامات الجنحية، ومنها التسول ولاسيما حالات الأشخاص الذين لا أمل من إصلاحهم، مثل الذين يعملون بالتسول من أجل القمار، أو لديهم إدمان كسل، وارتفعت الغرامة لتصل إلى ٥٠٠ ألف في حدها الأعلى ومئة ألف



بالحد الأدنى، بعدما كانت بين ١٠-٢٥ ألفاً، مشيرة إلى وجود ظروف مشددة للعقوبة في حال لجأ المتسول للتهديد أو الشتم أو الضرب أو تظاهر بعاهة، وتصل إلى ٣ سنوات في السجن، وأضافت: إن نسب المتسولين ٥ أضعاف تقريباً عن قبل الأزمة، لكون نسبة المتسولين كانت تتراوح بين ٢-٣ بالمئة من عدد الموقوفين بجنايات متعددة، ووصلت حالياً إلى ١٥٪، ولغقت الرفاعية إلى أن القانون شدد العقوبات على اصطحاب الأطفال للتسول، وتصل العقوبة للسجن ٧ سنوات بالحد الأعلى والتسول الجماعي تصل إلى ٣ سنوات، والحالات الأكثر شيوعاً هي تسول برفقة قاصر من دون ٧ سنوات، إلا أن المشكلة وبعد الإفراج عنهم من قبل القضاء سرعان ما يعودون إلى التسول.

## أرقام ساخنة

من جهتها بيّنت مدير الشؤون الاجتماعية والعمل دالين فهد أن المديرية تعمل على معالجة ظاهرة انتشار التسول والتشرد وفق الآلية المتبعة، مؤكدة ضرورة العمل على إيجاد آلية جديدة للحد من هذه الظاهرة، وفق الأنظمة والقوانين، وأكدت أنه تم تخصيص خطوط ساخنة للتواصل مع الشرطة في جميع المحافظات، من خلال الأرقام (١٠٨، ١١٢، ١٣٠)، للإبلاغ عن أي حالة تشرد أو تسول، موضحة أنه حين تصل الحالة إلى قسم الشرطة يتم إيداع الرجال لدى أقسام الشرطة في النظارة، بينما تودع الفتيات في معهد التربية الاجتماعية للفتيات في باب مصلى، وتقوم غرفة عمليات الشرطة صباح كل يوم بإعلام مكتب مكافحة التسول بالحالات المضبوطة، ليقوم بدوره بالإجراءات القانونية ذات الصلة، كالعرض على المحامي العام، وذلك حسب الحالة والفئة العمرية والجنس، لتحويله إلى دور الرعاية والتأهيل التي تديرها الوزارة، أو الجمعيات الأهلية المعتمدة.

١٥ ٪ نسبة المتسولين من عدد الموقوفين  
بجنايات متعددة، بعد أن كانت لا تتجاوز ٣ ٪

متخصص في علم الاجتماع: صاحبها مجهول  
الهوية يجلس خلف شاشة الموبايل أو الحاسوب

## قرعة الأندية العربية اليوم والجوائز كثيرة

■ تشرين

السد من «قطر»، شباب بلوزداد من «الجزائر» و الشرطة من «العراق».

وتخوض بقية الأندية مرحلة تصفيات الدورين الأول والثاني بنظام الذهاب والإياب لتتأهل منها «٦» فرق إلى النهائيات.

تشرين السوري، وشباب الخليل من فلسطين، و البرج من لبنان وشباب الأردن من الأردن، والفائز من سولار الجيبوتي وفحمان اليمني.

والأندية المشاركة جميعاً هي:

تشرين السوري، والهلال والمريخ من السودان، والاتحاد وأهلي طرابلس من ليبيا، وطلائع الجيش من مصر، والصفافسي واتحاد المنستير من تونس، وشبيبة الساوره الجزائري، والجيش الملكي المغربي، ونواذيبو الموريتاني، والشباب السعودي، والسب

تسحب اليوم الإثنين في العاصمة السعودية الرياض قرعة التصفيات لبطولة الأندية العربية لكرة القدم بمشاركة «٣٧» نادياً عربياً.

وتلعب البطولة على مرحلتين تصفيات ونهائيات، إذ تستضيف السعودية النهائيات بمشاركة «١٦» فريقاً في الفترة من «٢٠» تموز وحتى الخامس من آب من العام الجاري.

أعفى الاتحاد العربي لكرة القدم «١٠» أندية من خوض التصفيات إذ ستشارك مباشرة في النهائيات بسبب التصنيف أو بدعوات خاصة، وهي أندية: الهلال والاتحاد والنصر من «السعودية»، والوداد والرجاء من «المغرب»، والزمالك من «مصر»، الترجي من «تونس»،



والنهضة من سلطنة عمان، وقطر القطري، والمحرق والمنامة البحرينيان، والوحدة الإماراتي، والكويت الكويتي، والقوة الجوية العراقي، وشباب الخليل الفلسطيني، والبرج اللبناني، وشباب الأردن الأردني، وكما أسلفنا الفائز من سولار الجيبوتي وفحمان اليمني.

### جوائز بطولة الأندية العربية

ينال صاحب المركز الأول ٦ ملايين دولار، والوصيف ٢,٥ مليون دولار، والفريق المتأهل لنصف النهائي ٢٠٠ ألف دولار، وربع النهائي ١٥٠ ألف دولار، وفي دور المجموعات ١٠٠ ألف دولار، أما الدوران الأول والثاني «تصفيات» فيحصل كل ناد على ٢٠ ألف دولار مقابل السفر خارج بلده، بينما يحصل النادي المستضيف على عوائد التذاكر.

## إنجاز تاريخي لمحمد صلاح مع الريدرز

■ تشرين

ليلة الفوز التاريخي لفريقه ليفربول على مانشستر يونايتد بسبعة أهداف نظيفة، لحساب الأسبوع ٢٦ من منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز.

وأحرز صلاح هدفين أمام «الشياطين الحمر» في الدقيقتين ٦٦ و٨٣، ليصبح الهدف التاريخي لـ«الريدرز» في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وبذلك، رفع «صلاح» رصيده إلى ١٢٩ هدفاً في الدوري مع ليفربول، ويتقدم بهدف واحد على روبي فاوولر.

كما ساهم النجم المصري في عدد من أهداف رفاقه، إذ كانت تمريراته حاسمة في المباراة.

من جهة أخرى، أصبح صلاح ثاني لاعب يسجل في خمس مباريات متتالية في الدوري الإنكليزي الممتاز ضد الشياطين الحمر، بعد جيمي فلويد هاسلبانك.

وصلاح هو أيضاً أول لاعب من ليفربول يسجل في ست مباريات متتالية في جميع المسابقات أمام مانشستر يونايتد.

كما بات أكثر لاعب تسجيلاً للأهداف ضد مان يونايتد في «البريميرليغ»، بعد تييري هنري (٨) وسيرجيو أغويرو (٨).

عبر النجم المصري محمد صلاح، الأحد، عن سعادته بتحطيم الرقم القياسي الذي كان يسعى إليه منذ قدومه إلى ليفربول الإنكليزي. وقال صلاح، في تصريحات صحفية عقب نهاية المباراة: «مانشستر فريق قوي، ويقدم مستويات جيدة في الفترات الأخيرة، لكننا لعبنا من أجل الفوز».

وأضاف: «كل اللاعبين طمعوا في تسجيل أكبر عدد من الأهداف، ونتمنى أن يعطينا هذا الفوز دفعة معنوية في المباريات المقبلة».

وبشأن الإنجاز التاريخي الذي حققه ذكر صلاح: «لا أستطيع أن أصف ما حدث.. إنه من أحسن أيام حياتي».

وتابع: «عملت بجد من أجل هذا اليوم المميز وحطمت رقماً قياسياً كنت أسعى إليه منذ أول قدمي للنادي».

وأضاف قائلاً: «أتمنى أن أظل دائماً أسعى وراء الأرقام القياسية.. وأنا محظوظ لأنني سجلت في مباراة كبيرة أمام مانشستر يونايتد».

### إنجاز صلاح التاريخي

وسجل صلاح اسمه بأحرف من ذهب في



## أميركا تمنع جيوكوفيتش من المشاركة في بطولة «إنديان» للتنس



■ تشرين

المتتاليتين في إنديان ويلز وميامي، وهما من أهم بطولات اتحاد المحترفين، منذ ٢٠١٩.

وحاول تومي هاس مدير بطولة إنديان ويلز إلى جانب الاتحاد الأميركي للتنس و بطولة أميركا المفتوحة مساعدة اللاعب الحاصل على ٢٢ لقباً في البطولات الأربع الكبرى في دخول البلاد.

وكان جيوكوفيتش مرشحاً قوياً لحصد لقبه السادس في إنديان ويلز عندما تنطلق البطولة في صحراء جنوب كاليفورنيا يوم الأربعاء المقبل.

وذكر جيوكوفيتش الذي غاب عن بطولة أستراليا المفتوحة العام الماضي بسبب موقفه من التطعيم، ولم يسمح له بدخول الولايات المتحدة والمشاركة في منافسات أميركا المفتوحة، أنه يفضل الانسحاب من بطولات كبرى على الحصول على لقاح كوفيد.

وعادل جيوكوفيتش الرقم القياسي لرافائيل نادال في البطولات الأربع الكبرى خلال تنويجه بلقب أستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي.

أعلن مسؤولون أن نوفاك جيوكوفيتش المصنف الأول عالمياً في التنس انسحب رسمياً من بطولة إنديان ويلز في إشارة إلى رفض طلبه بدخول الولايات المتحدة بتصريح خاص لعدم حصوله على تطعيم ضد كوفيد-١٩.

وطلب اللاعب الصربي، أحد أشهر الرياضيين غير الحاصلين على التطعيم ضد فيروس كورونا، تصريحاً خاصاً من الحكومة الأميركية الشهر الماضي للعب بمنافسات الأساتذة في إنديان ويلز وميامي.

وقال منظمو في بيان إن المصنف الأول عالمياً في كرة المضرب نوفاك جيوكوفيتش انسحب من نسخة ٢٠٢٣، وسيحل محله نيكولوز باسيلاشفيلي.

وتمنع الولايات المتحدة حالياً الأجانب غير الحاصلين على تطعيم من دخول البلاد، ومن المتوقع رفع هذه القيود عند انتهاء حالة الطوارئ الخاصة بكوفيد-١٩.

ولم يشارك جيوكوفيتش في البطولتين

# جمعيات أهلية في اللاذقية باشرت في تأمين سكن للعائلات المتضررة مع استمرار الدعم النفسي والصحي لها

■ تشرين - سراب علي

في الوقت الذي تنتظر فيه العديد من الأسر في محافظة اللاذقية مصيرها بالسكن بعد أن تهدمت منازلها، حيث الآلاف يسكنون في مراكز الإقامة التي حددتها المحافظة، سواء في المدارس أو المراكز الأخرى، بادرت جمعية موزاييك لتأمين السكن للعشرات من الأسر لاستئجار منازل لهم، ودفع أجورها لمدة عام كامل مع تأمين مستلزماتها الأساسية.

وبين عدد من الأهالي ممن تم تأمين السكن لهم من قبل الجمعية أن الجمعية تكفلت بكل مستلزماتها، من حيث تأمين السكن لهم لمدة عام، وتقديم الرعاية الصحية لأطفالهم.

وأضافت السيدة حميدة التي انتقلت من مركز الإيواء التابع للجمعية إلى منزل تم تأمينه لها ولعائلتها المكونة من ٧ أشخاص، أنها شعرت بالاستقرار والطمأنينة بعد انتقالها إلى منزل مع أفراد عائلتها، مشيرة إلى تأمين المنزل بالمستلزمات الضرورية من منظفات وحرمانات وفرشات وسلّة غذائية ومبلغ مالي.

وهذا ما أكده أيضاً سامي الذي كان يسكن وأربع عائلات في بناء في منطقة الريجة القديمة، وتصعد بسبب الزلزال، وتم إخلاؤه من قبل لجان السلامة وانتقل لمنزل تم تأمينه من قبل الجمعية.

وأشار العم غريب من قرية ديروتان في القرداحة، أن لديه ثلاثة منازل في القرية وجميعها متصدعة، وغير صالحة للسكن، وجمعية موزاييك أمنت لهم منزلاً مفروشا ومجهزاً بكل المستلزمات له ولأولاده الذين فقدوا منازلهم.

## البيوت الآمنة

من جهتها بينت المسؤولية الإعلامية في الجمعية أسرار حداد أن تأمين السكن لعدد أكبر من الأسر يتم من خلال التبرعات النقدية والعينية، التي تصل للجمعية، حيث إن تأمين سكن خاص بكل عائلة هو ما تحتاجه

الآن تلك العائلات التي تقطن مراكز الإقامة الجماعية.

وأشارت حداد إلى أنه تم نقل أكثر من ٢٠ عائلة من مراكز الإيواء الخاصة بالجمعية إلى منازل تم استئجارها لهم، في مناطق الدكتور والرمل الجنوبي وشارع أنطاكية، وتم تأمين البيوت في مناطق قريبة لمكان سكنهم السابق، مع مراعاة أن تكون آمنة وغير متصدعة، وأن تكون ذات طوابق أرضية، حيث تم دفع الإيجار لمدة عام سلفاً مع تأمين (الغاز وأدوات المطبخ لهم، والأغطية والفرشات والسلّة الغذائية الشهرية لكل عائلة، وتأمين الحفاضات والحليب للأطفال بالإضافة للبطارية والليدات)، ولفتت حداد إلى أن هناك فريق تقييم من الجمعية يزور بشكل دوري العائلات التي تم تأمين سكن لها للوقوف على احتياجاتهم.

وأشارت رئيس مجلس إدارة جمعية أيادينا رلى زنجري في حديثها لـ (تشرين) إلى أن الجمعية تستكمل عملها في الاستجابة الطارئة للزلزال، فبعد المساهمة في تأمين الدعم النفسي والاجتماعي، تابعت عملها بالبحث عن منازل لاستئجارها وتأمين العائلات المتضررة فعلياً، والتي فقدت منازلها، أو منازلها غير صالحة للسكن، لتأمين الأسر المتضررة منازلها، وتقتن خارج مراكز الإيواء، حيث بدأ فريق الجمعية بالتأكد من منازل العائلات المتضررة وعدد أفراد تلك الأسر، الذين لا يزالون يسكنون بيوتهم لتأمين السكن الآمن لهم ولأطفالهم. ولفتت زنجري إلى وجود متبرعين

جاهزين لدعم المتضررين، ودفع أجور السكن لهم في حال تواجد المنازل الآمنة.

## الأهم الاستقرار

بدورها، الباحثة في القضايا التربوية والنفسية الدكتورة سلوى شعبان أكدت في حديثها لـ (تشرين) أن السلام والأمان حاجة إنسانية ضرورية، فبعد الكوارث وخاصة الطبيعية منها، وكحالة بدهية طارئة نبحت أولاً عن الأمان والاستقرار والسكن، ودراسة أحوال البشر الذين أصابهم تلك الكارثة، لوضع الحلول وإيجاد خطط إغاثية تستهدف المسكن الآمن والغذاء الكافي، والمتطلبات الصحية اللازمة والضرورية وبث الهدوء والطمأنينة لتستمر الحياة بكل ما فيها.

وأضافت شعبان: الأهم في أولويات هذه الأمور، وبعد الزلزال المدمر الذي أصابنا ودمر بيوت الكثير من العائلات في المحافظات المنكوبة، وحرمانها الدفاء والطمأنينة، هو المسكن والاستقرار واللّمة الأسرية تحت سقف واحد ولو بشكل إغاثي سريع.

ولفتت شعبان إلى مبادرات المجتمع السوري والجمعيات الأهلية والمؤسسات والهيئات، التي قدمت وعلى قدر إمكاناتها ما تستطيع تقديمه من مساعدات غذائية ودوائية وألبسة وغيرها، وأبرز هذه المساعدات والمبادرات المساهمات المالية لدفع إيجار بيوت لأسر لها وضعها الخاص بتكوينها وعددها وأفرادها، ولم تستطع اللجوء لمراكز الإيواء فكانت هذه الجهات الداعمة لهم ليناموا ضمن بيوت آمنة فيها الاستقلالية والطمأنينة، كحق طبيعي لأي



أسرة لتعيش بكرامة وتستمر في حياتها. مساهمات لافتة

وتابعت شعبان: ولأن مراكز الإيواء حلّ زمني مؤقت، وغير صالح لبقاء أطفال ورضع ونساء حوامل وعجائز ومرضى بحالات حرجة ومزمنة في صالات رياضية، أو صالات الجوامع أو الكنائس، أو اللجوء عند أقارب، ووجود أكثر من عائلة ضمن منزل مخصص لعائلة واحدة، كانت هذه المساهمات لافتة للانتباه بشكل يستحق الشكر والاحترام والوقوف عندها، حيث أخذت زمام المبادرة لإيواء أخوتهم في بيوت بالشكل الأسرع، وكانت صورة لامعة للتعااض والتكافل الاجتماعي السوري المشرف وليس بالمستغرب عنه حب الآخر ومساعدته، ولأن من يقدم الخير مردود له.

وأكدت أن هذا العمل واجب وطني وإنساني، وحثت الجميع للمتابعة به لأنه ساند الجهات الحكومية بشكل إغاثي، وكان داعماً حقيقياً في ظرف حرج ومؤلم، مشيرة إلى وقوف الدول الداعمة الشقيقة والصديقة التي قدمت وتقدم كحل سريع تلك البيوت الجاهزة، والسريعة التركيب والتجهيز بمهندسيها وعمالها وفنييها.

وختمت شعبان بالقول: ندعو الله التوفيق باستكمال العمل الحكومي المسؤول على أرض الواقع، ليكون المواطن وأسرته ضمن دائرة الأمان والاستقرار ليتابع حياته وحياته أولاده بالتعليم والبناء والتطور، فالحياة لن تقف عند مصيبة أو كارثة، نحن شعب جدير بالحياة متحد وقاهر للظروف والويلات، وتحمل ظروف الحرب لسنوات، والآن يري العالم كيف يقف بقوة وهمّة مستمدتين من تكوين نسيجه السوري الفريد، وحب لئراب سورية ووفائه لأمانة من ضحوا بدمائهم ليبقى الوطن عزيزاً قوياً.

باحثة اجتماعية: صورة لامعة للتعااض والتكافل يساند عمل الجهات الحكومية

# حكاية ملونة لـ «درويش من حبق» تجربة الفنان التشكيلي بديع ججاج في كتاب

■ تشرين - علي الزاعي

بين سنتي (٢٠١٢)، و(٢٠٢٢)؛ ثمة من سيرمي حصى كثيرة في بحيرة التماثل والمحترف المتشابه في المشهد التشكيلي السوري، ولا يملك من الخروج عن النسق، والتخليق خارج السرب كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

عقه من الزمان، ويزيد قليلاً؛ هو عمر التجربة الفنية للفنان التشكيلي بديع ججاج، التي استطاعت رغم عمرها الفتى أن تفيض على الساحة التشكيلية السورية صوب العالم.



## من عتبة حبق

تجربة ملونة أخذت من المعطيات الفنية أبسطها، وأقلها، ورغم ذلك أثمرت عن نتائج مفعمة بالغنى الفني، تمثل ذلك بعشرات المعارض داخل سورية وخارجها، تجربة حملت اسم «مشروع تشكيلي» تحدث عنه الكثير من النقاد، بينما هو بديع ججاج يفرد له كتاباً بعنوان (درويش من حبق ٢٠١٢-٢٠٢٢) صدر مؤخراً عن دار دلمون بدمشق، شارحاً من خلاله بواعث التجربة - المشروع منذ تأمل (أصيص حبق) في زمنٍ طفليّ ملون، أمسى اليوم بعيداً في الذاكرة، على شباك بيته العتيق في (حمام القراحلة)، القرية الوادعة على سفوح ريف جبلة.. ذلك العمق من ذلك الأخضر البعيد، أوحى للفنان ججاج، أو كأنني به أتخيله يوبح لنا: إنني تمثلت الجمال منذ بدء الكون إلى اليوم.. ألم يبدأ كتابه بـ«لو أتيت لكم أن تسألوا نوحاً: لأخبركم أنني كنت مختبئاً على ظهر سفينته..»

ولأنّ بدء الكون لأي امرئ يبدأ من عتبة بيته، كما دون يوماً شاعر داغستان الكبير رسول حمزاتوف: فإن بديع ججاج، يعود بنا إلى ملاعب الطفولة البعيدة، إلى عتبة بيته من هناك، حيث بدأ عالمه من أصيص حبق على شباك بيت عتيق، وعلى إيقاع من التراتيل لجِد يشبه الحبق يبدأ صباحه بتلاوة من آيات الذكر الحكيم.

## عرفانية ملونة

تلك المعطيات التي ستشكل الكنز في فضاء ريفي ملون، يبقى ججاج يمتح منه كما النبع الثر الذي ينهل منه في تحليقه مع اللون في تساميه، وذلك منذ أن بدأ دراسته في قسم (الاتصالات البصرية) في كلية الفنون الجميلة بدمشق، التي قدّمت له معطياته التالية ولاسيما في معنى الاختزال والتحويل والتكثيف، وهو ما منحه (نعمة) تحويل أي شيء إلى رمز من خلال فن التصميم.. والحقيقة أن مشروع الفنان ججاج الذي أطلق عليه في البداية (دوران) يقوم على الرموز. وهو ما يمنح العمل الفني الكثير من القراءات والتأويلات.. يذكر: واستمر الشغف والبحث عبر الرسم ليولد اسمي الجديد (دوران) من خلال اهتمامي بالدرويش وحركتهم الدائرية، وحيث إن الرسم عنصر جوهري للتواصل، تتبعت حركتهم ودورانهم وعلاقتهم بالكون فتبعت حدسي، وأقمت معرضي (دوران) في قصر الشهبندر بدمشق.. وحينها صممت شعار (دوران) خصيصاً للمعرض، الذي يعكس شكل الدرويش ينظر إليه من السماء، ويتألف من خمسة أشكال: نقطة المركز، وأربعة أقواس متناغمة تعطي بالجمع رقم (٥) كدلالة على الحواس الخمس، وبالتركيز نجد في الرمز أربعة أحرف لـ(نون) تشترك بنقطة المركز تدور حول بعضها، ونون بالنسبة للفنان ججاج هو شكل مجرد لشخص يرفع يديه مبتهلاً إلى السماء، ويمجد الحواس كبوابات للطاقة التي تمنحه الحياة، وتُشكل الأقواس الأربعة لنون الأقواس الدائرة الكونية، وكذلك ثمة ما يوحي بشكل العين والترددات السمعية.

## مشروع أفلا

إذا كان الدوران المشروع، لكنه ليس الدوران في المكان، وإنما الدوران تحليقاً، هنا سيوائم بديع ججاج بين الفنان والباحث في تماهي الحالة العرفانية - المولوية - التي انطلق منها، والحالة اللونية، والتكوين في اللوحة، وصولاً لما يقارب الفن التركيبي المفاهيمي، عندما تفيض اللوحة بألوانها، صوب فنون إبداعية أخرى كالسينما والموسيقى، وحتى بحضور الدراويش بوجودهم الحسي لإكمال الصورة العرفانية الملونة من الباء إلى النون من خلال تنامي مشروع الدوران إلى تصعيده التالي في مشروع دوران (أفلا.. مشروع تفكير)..

وللتذكير تستند رباعية أفلا على أربع آيات من القرآن الكريم، وتتماهى مع الإنجيل المقدس وهي بالترتيب: «الله نور السموات والأرض»، «وخلقنا الإنسان في أحسن تقويم»، «وكل في فلك يسبحون»، و«أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها».. ومن إنجيل لوقا: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة».. والبحث المستمر عبر الدوران وسر حرفي (الألف والنون).. إذ يطمح هذا المشروع البصري كما يذكر ججاج: «إلى مخاطبة العقل لإدراك معنى السديم المحيط بالكائن البشري، وترميم العطب الروحي الذي أصابه خلال رحلة عبوره الحياة، دون أن يتأمل المسافة التي تقوم على المفاهيم الروحانية الأربعة: «أفلا تعقلون»، العقل أولاً في تمييز رحلة الإنسان عن بقية المخلوقات.. «أفلا تتفكرون»، الإنسان هو انعكاس لتفكيره ومسؤوليته تجاه ذلك.. «أفلا تتذكرون»، مراجعة الإنسان لأفعاله في رحلة عبوره الحياة.. وأخيراً «أفلا يشكرون»، وهنا تلتمس أغانيم العقل والفكر والذاكرة في سؤال الندم الذي يفضي إلى شكر الخالق على نعمة الحياة بالعقل، وما أنجزه لنفسه وللإنسانية بعد رحيله.

وهذا المشروع لا يتوقف على فكرة واحدة، بل يطمح أن يكون جزءاً من جماليات حياتنا اليومية لشحنها بطاقة روحية متجددة.. وإضافة إلى اللوحة التصويرية هناك أشكال ثلاثية الأبعاد ومجسمات مستوحاة من دوران الدرويش، تستوحي جماليات التركيبات الشرقية برؤية معاصرة، بمعنى آخر، هذا المشروع مفتوح على احتمالات متعددة، فهو إضافة إلى أنه لم يكتف بإبعاد الصالة كحضور، خرج لأماكن أخرى كالساحات، والبهو، وغير ذلك، وهو ما منحه الاستمرار بمستوييه البحثي والجمالي، فكان معرض (دوران أفلا.. مشروع تفكير) من خلال تجليات النص العرفاني لجهة لغز العلاقة بين الإنسان وخالقه، فهي علاقة عمودية، بينما تتخذ بعداً أفقياً بين البشر.. جاء ذلك من تأثر الفنان بحرف (النون) في سورة القلم، ومن هنا بدأ نصه لإدراك المعنى المجرد للدوران كرمز أزلي، يتشكل رمز التكوين من دائرة مفككة الأقواس تشكل أربعة أحرف لنون متحدة النقطة، وهو في حالة دائرية.. إذ بدأ البحث الجمالي، أو تم استنفاه من: التكوين وسر النون، ثم الجوهر، وهو صورة

تجريدية عن الدرويش يشبه الحرف أو الزخرفة الشرقية، ويمكنه أن يكون وحدة جمالية غير منتهية إذا ما تكررت، ثم ولادة (أفلا) ورباعيتها التي أشرنا إليها سابقاً، للوصول لدرجة المحبة في محاولة الدمج بين التراثين الإسلامي والمسيحي.

## شهادات في التجربة

حالة بحثية جمالية ملونة، في المشهد التشكيلي السوري، وقف عندها الكثير من النقاد والباحثين والأدباء.. فهذا طلال معلا الفنان والناقد التشكيلي يكتب: «تعكس أعمال بديع ججاج الفنية بمختلف تجلياتها الإبداعية التزامه الثابت بفرديته من جهة، وبانخراطه الواعي في المشهد الثقافي الوطني من جهة أخرى، وذلك من خلال توغله في المشهديات الساحرة والمناظر ذات الصلة بالطبيعة وبذاكرته الأولى عن ذلك بمنطق فلسفي وجمالي منعش للبصر والعقل..»، أما الناقد سعد القاسم، فيقول: «لقد دفعت ثنائية بديع ججاج كمصور، وكمصمم جرافيكي، إلى إيجاد علاقة بين الجانب التشكيلي الحروفي للكلمات الأربعة، وبين حركة الدرويش، ليصوغها في النهاية على شكل زخرفي يجمع الأمرين معاً، وليضمها إلى اقتراحات جرافيكية غيرها تحول حركة الدرويش والكلمة إلى رموز بصرية جديدة تحمل وعياً تراكمياً، وتدمج النوع الإنساني السوري، وتأخذها إلى ضفة سماها «الحبق».. بينما يرى الروائي خليل صويلح: «لجا بديع ججاج إلى ضفة الروح، وذلك بالاشتغال على معنى الصوفية المعاصرة من موقع مغاير، بدأت الفكرة بتمرينات تتعلق بالمولوية، أو (رقصة الدراويش) من منظور جمالي، سوف يضعه تدريجياً أمام خيارات روحية أخرى، فانكب على مراجعة النصوص المقدسة، وسر الحرف، وتوقف أمام حرف (النون) في كلمة دوران، ثم وصل خلال بحثه إلى إنجاز مشروع آخر بعنوان (أفلا..). (و حروف مفتوحة على أكثر من مقترح فكري تجمعها رباعية: الإنسان، الضوء، الحركة، والطاقة خلال حركة الدرويش الدائرية وتماهيه مع حركة الكون، وصولاً إلى التخفف من سلطان البدن وشهواته.. أعمال تتمحور حول مفردة الدوران الأزلي حول الذات أو نقطة المركز بقصد نشر الطاقة المعرفية والبصرية عن طريق الرمز.»

نقاد كثر توقفوا عند تجربة الفنان بديع ججاج في هذا الكتاب، لكن أختم مع ما قاله الصحفي اللامع نبيل صالح الذي يقول: «لم يتأثر بديع ججاج خريج كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق بالمدارس الأوروبية، وكان همه إنتاج فن محلي يناسب الثقافة الشرقية، فدخل من باب الصوفية معتمداً على الشعر الصوفي والنصوص المقدسة، ورقص الدرويش ومفهوم الدوران والانعتاق من الجسد للاتصال بالملوك والتماهي مع وحدة الوجود.. (و) ومع ذلك مشروع بديع فني وليس دينياً، وإن كان يلتقي مع الأديان في بعدها الروحي والجمالي كمصدر للحب والجمال والسلام.»

## آفاق

### إبداع معجزة العيش!!

د. فؤاد شرجي

قرأت أن بعض الأبحاث العلمية توصلت مؤخراً إلى أن هناك نوعاً من الثدييات تجمد (توقف تطور) البيضة الملقحة إذا كانت الظروف المحيطة غير مؤاتية للحياة والعيش بشكل طبيعي. ووجد العلماء أن خلايا هذه الكائنات لديها القدرة على فحص الظروف المحيطة من حيث توفر الغذاء اللازم وظروف البيئة و مولدات الطاقة، وعندما تصبح مستويات هذه الظروف المعيشية غير مناسبة لتوفير حياة جيدة، تقوم هذه الكائنات بتجميد البيضة الملقحة، وتوقف تطورها إلى أجنة ومن ثم إلى كائنات وليدة، وهذا منتهي العبقرية في التكيف مع الطبيعة، ومع ظروف وإمكانات العيش... سبحان الخلاق العظيم!!!

يتم تجميد البيوض الملقحة بأن تمتنع الخلايا عن إفراز البروتين الذي يلصق البيضة في المشيمة لتتغذى عليها وتكمل نضوجها إلى جنين. والمعجزة ليست في الامتناع عن إفراز هذا البروتين الرابط للبيضة في المشيمة، بل المعجزة أيضاً بالإبقاء على البيضة الملقحة في حالة مجمدة (متوقفة عن التطور) حتى تعود الظروف الملائمة للحياة الطبيعية، فتعود الخلايا إلى إفراز البروتين الذي يلصق البيضة في المشيمة وتكمل عملية التوالد، وهذا ما يمكن أن يرى فيه علم الاجتماع الأحيائي - إنجازات التسمية - معالجة ذاتية لمواجهة الظروف غير المؤاتية للحياة وهي شكل من الحماية الذاتية للحياة عبر التكيف مع الأحوال المعيشية المحيطة والمفروضة.

رغم أن العلماء يرون في هذه الاكتشافات ما يمكن أن يؤدي إلى إنتاج سبل فعالة لمعالجة السرطانات وأمراض أخرى، عبر التعلم من الطبيعة، إلا أنني وجدت أننا كسوريين محاصرين في العقوبات الاقتصادية - بعد حرب إرهابية دمرت مرافق الإنتاج وسرقت مكامن الثروات - ومبتلين بأنواع من الفساد الأسود والأبيض الملون، وجدت أننا كسوريين نقوم بالمعجزة نفسها في التكيف مع الأسعار الذبابة، وتكاليف المعيشة الخانقة، وفقدان القدرة على التدفئة أو التداوي... إلخ. تصوروا أن الإنسان السوري، وهو من الثدييات طبعاً يتقاضى راتباً متوسطه ١٠٠,٠٠٠ ليرة، ويحتاج إلى تكاليف عيش متواضع تربو على المليون ونصف المليون ليرة شهرياً، ورغم هذه الاستحالة تستمر الحياة ويستمر العيش، لأن السوريين يجمدون الكثير من حاجاتهم، ويوقفون العديد من متطلباتهم و يحرمون أنفسهم من ضرورات عديدة، ويواجهون الظروف المؤاتية، ويتكيفون مع عوامل حصار وعقوبات خانقة وتكاليف معيشة حارقة..

إن معجزة الثدييات في التكيف مع ظروف الحياة تشبه كثيراً معجزة استمرار العيش السوري وسط ظروف العقوبات والضيق والأسعار والتضخم والفساد، فهل تعلمت الثدييات وأخذت معجزتها منّا، أم إننا وجدنا الحل في العودة إلى معجزة الثدييات؟؟؟ وهذا التكيف السوري مع ضيق العيش، هو سر بقاء سورية أقدام وطن مأهول بالحياة والقوة والصبر والحضارة والإبداع..



ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم مَنْ في السماء.. العم سليمان الحمصي أبو خالد، رغم الظروف يبيع بريح يسير ومناسب له ومساعدة للناس من دون خسارة. يبيع كيلو الفول بـ ٥٠٠٠ ل. س.. هي قناعة البائع البسيط ورضا النفس.

طارق الحسنية

## انهيار العديد من رواق متحف معرة النعمان ومديرية الآثار والمتاحف تعمل على ترميمه

تشرين - محمد فرحة



لم يسلم من آثار الزلزال الذي ضرب سورية قبل شهر من الآن البشر ولا الشجر ولا الحجر، فتعددت وتنوعت الأضرار، وتبقى الأضرار المادية أخف وطأة.

ففي هذا الصدد بين مدير آثار حماة «حازم جركس» والمكلف بالإشراف أيضاً على آثار إدلب، أن الزلزال ألحق أضراراً بالغة بمتحف معرة النعمان، إذ أدى إلى انهيار الرواق الشرقي والرواق الغربي وكذلك سقوط جدران كانت متزعزعة سابقاً، وكذلك الجناح الشمالي والجناح الغربي، مع ازدياد عدد التشققات والتصدعات في مختلف أطراف المتحف.

مشيراً إلى أن هذه التصدعات في الأسقف بالجناح الشمالي أدت إلى انهيار عدة أجزاء منها، وتحديد جدران

المصلى من الجهة الشرقية، وسقوط حجارة من بيت الدرج المؤدي إلى السطح، وهنا الضرر الأكبر يقول جركس. خاتماً حديثه بالقول: إن المديرية العامة للآثار والمتاحف تقوم حالياً بترميم هذا المتحف في محاولة منها لإزالة الضرر عنه ليعود إلى الواجهة كأثر تاريخي حضاري.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة